الناطق بلسان مديرية الاحصاء المركزية في اسرائيل ، في مؤتمره الصحافي في القدس يوم ٧٦/١٢/٣١ ان « عدد القادمين الجدد الى اسرائيل بلغ في عام ١٩٧٦ ٢٠٠٠٠ قادم جديد بينما بلغ عدد النازحين عن اسرائيل ١٥٠٠٠ نازح » (دافار ٧٧/١/٢) اي بفارق ٥٠٠٠فقط ، وانه في السنوات التي تلت حرب تشرين ١٩٧٣ مباشرة ، كادت تكـــون الهجرة الى اسرائيل معدومة تماما بينما وصل عدد النازحين وفقـا لبيـان رقم (٤) الى ٢٠٠٠٠ نازح ٠

ولم يكتف تسيون رابي بهذه الطريقة التي انتهجها في مقاله ـ التقرير بالنسبـــة لحصر النازحين ، وانما اعتمد طريقة اخرى ، وهي « الطريقة الانجع من غيرها ضمـن المعطيات والامكانات القائمة لديه الآن » على حد تعبيره ، وهي « الاعتماد على عـــدد الاسرائيليين الذين خرجوا في سنة معينة ، ولم يعودوا خلال ٤ سنوات » ، اي مكثوا في خارج اسرائيل بشكل متواصل اكثر من ٤ سنوات ٠

ووفقا لهذه الطريقة ،فانه كان ينبغي على تسيون رابي الانتظار ٤ سنوات في كل مرة ، كي يستطيع تحديد عدد النازحين في سنة معينة ، وبالنسبة للذين غادروا اسرائيل في السنوات الاخيرة ، ولم يكملوا الـ ٤ سنوات بعد على مغادرتهم ، ولهذا فقد اعتمـــد وضع فرضية تخمينية ترتكز على انماط العودة لمغادري السنوات السابقة ، وفي هذه الحالة، كانت الفرضية المعتمدة بالنسبة لهذه السنوات ، هي معدل العائدين من الاسرائيليين الذين كانوا في الخارج ، كما كان عليه في السنوات السابقة ٠

وهذه فرضية متبعة في كل اساليب الفرضيات التخمينية بالنسبة للظواهر الاجتماعية ، وخاصة في مجال الحركة الطبيعية كالولادة والموت ، حيث تدل التجارب في هذا المجال على عدم توقع تغييرات كبيرة في هذا الاتجاه في السنة الواحدة ، ولهذا فقد اعتمـــد البروفيسور تسيون رابي فرضية التوازن بمعدل التغيرات ، في تقريره ، كما هو مبين في البيان رقم ٢

الا ان الامر يختلف بالنسبة لحركة الهجرة بشكل عام عنه بالنسبة للحركة الطبيعية، التي بنيت عليها الفرضية الثابتة في المعدل ، حيث تؤثر في حركة الهجرة والنزوح ، عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية ، وغير ذلك من العوامل الطارئة ، والتي هي في طبيعتها غير متوازنة ، مما يجعل اي تخمين لانماط التصرف المتعلقة بالهجرة غير دقيق وغيـر مبلور ، وبالتالي غير موثوق ٠

وبالنسبة لاسرائيل ، فان هذه الطريقة ، التي تعتمد شرط البقاء ٤ سنوات فـــي الخارج ، فهي علاوة على انها مبنية على تخمين غير دقيق كما بينا ، فانها لا تستوفي كل شروط المعطيات التي تحدد عدد النازحين بشكل دقيق ،٠اذ ان فترة الـ ٤٠سنوات ، هي فترة زمنية طويلة نسبيا ٠ حيث ان الحساب بالنسبة لهذه الفترة ، يبدأ في كل مرة من جديد ، ابتداء من تاريخ الخروج الاخير للمواطن الاسرائيلي من اسرائيل ٠ اذ ان نموذج الخروج المعتمد في هذه الحالة ، لا يوضح ما اذا كان مقر سكناه الثابت هـــو في الخارج ، وانه جاء لمجرد زيارة لاسرائيل فقط ، ام ان مقر سكناه الثابت فـــي اسرائيل ، ويخرج في كل مرة لسبب من الاسباب للخارج ٠